رابط المادة على منصة باحث

قبس من العقيدة الإسلامية)16 حلقة إذاعية(- الشيخ صالح الفوزان - كبار العلماء

32 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | التطير | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الثالث والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد خاتم رسله وافضل انبيائه وعلى اله وصحبه وبعد - 00:00:20

ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نتحدث اليكم في هذه الحلقة امتدادا لاحاديثنا السابقة عن انواع من الشرك يمارسها بعض الناس اما عن جهل او تساهل او تقليد - 00:00:42

ولا شك ان امر العقيدة من اهم الامور ولا يجوز فيه التساهل والتقليد وانما يجب الاحتياط له باقصى ما يمكن وتلقيه من الكتاب والسنة ومن هذه الامور التي يقع فيها بعض الناس - 00:01:05

التطير وهو التشاؤم بالطيور والاسماء والالفاظ والبقاع والاشخاص وغير ذلك فاذا عزم الشخص على امر من امور الدين او الدنيا فرأى او سمع ما يكره اثر فيه ذلك احد امرين - 00:01:27

اما الرجوع عما كان عازما عليه تطيرا وتأثرا بما رأى او سمع فيعلق قلبه بذلك المكروه ويؤثر ذلك على ايمانه ويخل بتوحيده وتوكله على الله واما ان لا يرجع عما عزم عليه ولكن يبقى في قلبه اثر ذلك التطير - 00:01:47

من الحزن والالم والهم والوساوس والظعف فيجب على من وجد شيئا من ذلك في نفسه ان يجاهدها على دفعه ويستعين بالله ويتوكل عليه ويمضي في شأنه ويقول اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت - 00:02:15

ولا حول ولا قوة الا بك والتطير داء قديم ذكره الله عن الامم الكافرة وانهم كانوا يتطيرون حتى بخير الخلق وهم الانبياء واتباعهم المؤمنون كما ذكر الله عن فرعون وقومه - 00:02:39

انهم اذا اصابتهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه وكما ذكر الله عن قوم صالح انهم قالوا له تطيرنا بك وبمن معك. وكما ذكر الله عن اصحاب القرية انهم قالوا لرسلهم انا تطيرنا بكم لان لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم - 00:02:59

وكما ذكر الله عن المشركين انهم تطيروا بمحمد صلى الله عليه وسلم كما ذكر الله ذلك في قوله تعالى وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك وهكذا دين المشركين واحد - 00:03:27

حيث انتكست قلوبهم وعقولهم فاعتقدوا الشر بمن هو مصدر الخير وهم الرسل عليهم الصلاة والسلام وما ذاك الا لتمكن الضلالة في نفوسهم وانتكاس فطرهم والا فالخير والشر كلاهما بقضاء الله وقدره - 00:03:45

يجريان حسب حكمته وعلمه تفضلا وعدلا الخير تفضل منه وجزاء على فعل الطاعة والشر عدل منه وجزاء وعقوبة على فعل المعصية ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك - 00:04:06

والتطير والتطير شرك. لكونه تعلق على غير الله واعتقاد لكونه تعلقا على غير الله واعتقادا بحصول الظرر من مخلوق لا يملك لنفسه ظرا ولا نفعا ولكونه من القاء الشيطان ووسوسته - 00:04:29

ولكونه يصد عن ذكر الله ويصد ويتعلق بالقلب ويصدر عنه خوفا وخشية وهو ينافي التوكل واسمعوا ما قاله الرسول صلى الله عليه

وسلم محذرا عن التطير فقد روى الشيخان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر - 00:04:51
وقال صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل قالوا وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة متفق عليه وعن ابن مسعود مرفوعا الطيرة شرك الطيرة شرك وفي صحيح مسلم عن معاوية بن الحكم انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:19
ومنا اناس يتطيرون قال ذلك شيء يجده احدكم في نفسه فلا يصدنكم فاخبر صلى الله عليه وسلم ان تأذيه وتشاؤمه بالطيرة انما هو من نفسه وعقيدته لا في المتطير به - 00:05:44
فوهمه وخوفه واشراكه الذي يطيره ويصده تأثرا بما رآه او سمعه فاوضح صلى الله عليه وسلم لامته فاوضح صلى الله عليه وسلم لامته الامر وبين لهم فساد الطيرة ليعلموا ان الله سبحانه لم يجعل لهم عليها علامة - 00:06:06
ولا فيها دلالة ولا نصبها سببا لما يخافونه ويحذرونه ولتطمئن قلوبهم وتسكن نفوسهم الى وحدانيته تعالى التي ارسل بها رسله وانزل بها كتبه وخلق لاجلها السماوات والارض فقطع علق الشرك من قلوبهم - 00:06:30
فمن استمسك بعروة التوحيد الوثقى واعتصم بحبله المتين وتوكل على الله قطع هاجس الطيرة من قبل استقرارها وبادر خواطرها قبل استمكانها قال عكرمة كنا جلوسا عند ابن عباس فمر طائر يصيح فقال رجل من القوم خير خير. فقال ابن عباس لا خير ولا - 00:06:54
فبادره بالانكار عليه لان لا يعتقد تأثيره في الخير والشر وكذلك سائر المخلوقات لا تجلب خيرا ولا تدفع شرا بذاتها وقوله صلى الله عليه وسلم ويعجبني الفأل بين صلى الله عليه وسلم الفأل بانه الكلمة الطيبة وانما اعجبه الفال لانه حسن ظن بالله - 00:07:20
والعبد مأمور ان يحسن الظن بالله والطيرة سوء ظن بالله عز وجل وتوقع للبلاء والعبد منهي ان يسيء ظنه بالله ومن هنا جاء الفرق بينهما في الحكم لان الناس اذا املوا الخير من الله علقوا قلوبهم به وتوكلوا عليه - 00:07:48
واذا قطعوا امالهم ورجاءهم من الله كان ذلك من الشر والتعلق على غير الله قال الامام ابن القيم رحمه الله ليس في الاعجاب بالفأل ومحبته شيء من الشرك بل ذلك ابانة عن مقتضى الطبيعة وموجب الفطرة - 00:08:11
التي تميل الى ما يوافقها ويلائمها كما اخبرهم صلى الله عليه وسلم انه حبب اليه من الدنيا النساء والطيب فكان يحب الحلوى والعسل ويحب حسن الصوت بالقرآن والاذان ويستمع اليه ويحب معالي الاخلاق ومكارم الشيم - 00:08:32
وبالجملة يحب كل كمال وخير وما يفضي اليهما والله سبحانه قد جعل في غرائز الناس الاعجاب لسماع الاسم الحسن ومحبته وميل نفوسهم اليه وكذلك جعل فيها الارتياح والاستبشار والسرور باسم الفلاح والسلام والنجاح والتهنئة والبشرى - 00:08:54
والفوز والظفر فاذا قرعت هذه الاسماء اسماعهم استبشرت بها نفوسهم وانشرحت لها صدورهم وقوي بها القلب واذا سمعت ارادها اوجب لها ظد هذه الحال فاحزنها ذلك فاثار لها خوفا وطيرة وانكماشا وانقباضا عما قصدت وعزمت عليه - 00:09:19
فاورث لها ظررا في الدنيا ونقصا في الايمان ومقارفة للشرك. انتهى كلامه رحمه الله ايها المستمعون الكرام ولنختم الكلام في هذا الموضوع بالحديث الذي رواه احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:09:45
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك قالوا فما كفارة ذلك قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك. فتضمن هذا الحديث الشريف ان الطيرة - 00:10:03
الا تضر من كرهها ومضى في طريقه واما من لم واما من لم يخلص توكله على الله واسترسل مع الشيطان في ذلك فقد يعاقب بالوقوع فيما يكره لانه اعرض عن واجب الايمان بالله - 00:10:23
هذا ونسأل الله عز وجل ان يمن علينا بالايمان والتوكل عليه ويجنبنا طريق الشر والشرك انه سميع مجيب والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا - 00:10:40
محمد - 00:11:00